Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**أ ـ ما يعرف به المبتدأ من الخبر .**

لب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين فى ثلاث مسائل :

**أحدهما** : أن يكونا معرفتين، تساوت رتبتهما نحو «الله ربُّنا» أو اختلفت نحو «زيد الفاضل»، و«الفاضل زيد» ويجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبراً مطلقاً وقيل : المشتق خبر وإن تقدم نحو ... القائم زيد

والحقيقة أن المبتدأ ما كان أعرف كزيد فى المثال أو كان هو والمعلوم عند المخاطب أن يقول من القائم ؟ فنقول : زيد القائم فإنْ عَلِمَها وجَهِل النسبةَ فالمقدم المبتدأ.

**الثانية** : أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو : أفضل منك أفضل منى.

**الثالثة** : أن يكونا مختلفين تعريفاً وتنكيراً والأول هو المعرفة كـ «زيدٌ قائم».

وإما إن كان هو النكرة فإن لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر نحو «خزٌّ ثوبك» و«ذهبٌ خاتمك» وإن كان له مسوغ، ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى: ﴿ فإنَّ حسبُكَ الله ﴾ (١) وقوله تعالى: ﴿ إنَّ أولَ بيتٍ وُضِعَ للناسِ للذى ببكةَ ﴾(٢) وقولهم: «إن قريباً منك زيد»، وقولهم «بحسبك زيدٌ» والباءُ لا تدخل الخبر فى الإيجاب، ولخبريتها قولهم : «ما جاءت حاجتُكَ» بالرفع والأصل ما حاجتك، فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدأ، ولولا هذا التقدير لم يدخل، إذ لا يعمل فى الاستفهام ما قبله، وأما مَنْ نصب فالأصل ما هى حاجتك، بمعنى أىُّ حاجةٍ هى حاجتك، ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه، ونظيره أن نقول «زيد هو الفاضل» ونقدر «هو» مبتدأ ثانياً لا فصلا ولا تابعاً، فيجوز لنا حينئذ أن نُدْخِلَ عليه كان فنقول «زيد كان الفاضلُ» ويجب

---

(١) سورة الأنفال : آية ٦٢.

(٢) سورة آل عمران : آية ٩٦.